**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة الثامنة والعشرون بعد المائة في موضوع (القوي ) وهي بعنوان :\*أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ :**

**يقول بعد أن هدم الهندوس المسجد البابري بالهند مستغلين ضعف العالم الإسلامي الذي لا يستطيع نصرة إخوانه ، وكان الهدم بتمويل رئيس من أصحاب منطقة من أكبر المناطق الصناعية في الهند وهي منطقة كوجرت التي تحتوي على عشرين ألف مصنع فأرى الله المسلمين هناك شيئاً من قدرته حيث ضرب منطقة كوجرت المذكورة زلزال أباد تلك المصانع في ثوانٍ معدودات{أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ}.،وقتل من الهندوس في لحظات خمسين ألف قتيل{أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ}.ومحق ذلك الزلزال فإذن القوي المقتدر ثمانين قرية فسواها بالأرض فلم يعد لها أثر{أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ}.بلغ عدد المنازل المهدمة من جراء الزلزال مليون وثلاثمائة ألف منزل وعدد القرى المصابة سبعة آلاف قرية{أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ}؛ومن عجائب ذلك الزلزال أنه ما أتى إلا على الهندوس وممتلكاتهم وأصحاب العقائد المنحرفة من المسلمين، فتجد أن مساجد أهل البدع والخرافات هي التي هدمت أما مساجد أهل السنة والجماعة ظلت شامخة لم تتأثر ، وهدمت بعض المساجد لكن الجدران التي كان عليها اسم الله واسم نبيه لم تسقط ! {أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ}.،والأعجب من ذلك أنك ترى العمارة مكونة من أربعة طوابق فإذا كان الطابقان العلويان للهندوس وجدت أنها هدمت بينما الطابقان السفليان سليمان،وإذا كان العكس فتجد أن الطوابق السفلى هدمت على أهلها والطوابق العليا سليمة فالله أكبر أي قوة في الدنيا تستطيع فعل ذلك؟{أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ}.ماء كانت ملح أجاج في منطقة المسلمين إذا بها في ثوانٍ معدودات تتحول بقدرة الواحد الأحد إلى ماء عذب زلال الله أكبر{أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ}.مناظر عديدة جعلت من بعض الهندوس وهم من هم في تعصبهم لعقيدتهم الفاسدة،لا يتمالكون إلا أن يقولوا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأخذوا يدخلون في دين الله أفواجاً،ولم يتمالك عضو في البرلمان الهندي إلا أن يصرح بقوله:(إن هذا الزلزال إنما هو انتقام من إله المسلمين لهدم المسجد البابري) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:{أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ}.**

**واعلموا رحمني الله وإياكم أن الله مطلع عليم حكيم لا يخفى على جلاله سبحانه وبحمده ما يفعله أعداء الإسلام بأمة الإسلام وإنما هي حكمته وتدبيره وتمحيص لهذه الأمة {لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنْ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُوْلَئِكَ هُمْ الْخَاسِرُونَ}.**

**وما أصاب الأمة ما أصابها من فراغ إنما هو إعراض عن منهج له وذنوب وخطايا تراكمت وتفريط وتقصير ، فبذنب واحد حدث للمؤمنين ما حدث يوم أحد وكان فيهم خير الخليقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بالكم بحالنا اليوم فنقول لكل من يسأل متعجباً عما يحدث للأمة اقرأ قول الله تعالى:{أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.أيها الأحبة في الله قولوا لمن يسأل عن النصر إن الله يوم تحدث عن النصر قال : {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ}.فهو نصر الله يأتي به الله متى شاء بالكيفية التي يشاؤها وينزله على من يشاء من عباده ، فهو نصره وهو أعلم به،أمة الإيمان والقرآن لنعود أنفسنا وأزواجنا وأهلينا العودة إلى كتاب الله وقراءته بتدبر ووعي فإن فيه حل جميع المشاكل وفيه السعادة والطمأنينة.**

**[الأنترنت – موقع صيد الفوائد – خطبة جمعة - أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ الدكتور عصام بن هاشم الجفري]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**